



جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني



Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مَجَلَّةُ كَلِيَّةِ

الإمام الأمام عَضِدُ الحِجَابِ مَعْتَرَا

الجزء
١

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ
اقْرَأ فِي هَذَا الْعَدَدِ:

التجديد في تطبيق السنة النبوية التدرج في دعوة غير المسلمين - أنموذجا -
أ.م.د. أيوب حميد لطيف

الأبعاد التنموية لتسريع توزيع الميراث دراسة في ضوء النظام الاقتصادي الإسلامي
أ.م.د. فائز محمد جمعة الكبسي

الصورة الفنية والظواهر الأسلوبية في مراثي خالد رشيد الجميلي (ت: ٢٠٢٢م)
أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب

إشارة النص في السنة النبوية (باب العبادات) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية -
أ.م.د. وسام ياسين جاسم

آيات العمران البشري في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم الاجتماع التفسيري
أ.م.د. محمد خليفة علي

سياقات النفس البشرية في القرآن الكريم - دراسة دلالية -
م.د. انتظار عبد علي محيي

التهابات الحلق في ضوء الممارسات الدينية والتقليدية وعلاجها عند الأطفال ..
م.م. مريم محمد صالح خليل

رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

Al- Imam Al-Adham
University College

A.D 2026

A.H 1447



ISSN: 1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م

coll.magazine@imamaladham.edu.iq

ISSN: 1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م

coll.magazine@imamaladham.edu.iq

الجزء الأول - العدد الخامس والخمسون

رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

مَجَلَّةُ كَلْبِيَّةٌ
الإمام الأعظم الجامع

العدد الخامس والخمسون

«الجزء الأول»

رمضان ١٤٤٧ هـ
آذار ٢٠٢٦ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

- أ.د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة المشرف العام
- أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن رئيس التحرير
- أ.م.د. علي داود خلف مدير التحرير
- أ.د. إسماعيل عبد عباس عضو
- أ.د. محمود عبد العزيز محمد عضو
- أ.د. حقي إسماعيل محمود عضو لغوي
- أ.د. حسام مشكور عواد عضو
- أ.د. محمد عبد القادر عجاج عضو مترجم إنكليزي
- أ.د. وسام محمد خليفة عضو
- أ.د. أحمد ياسين معتوق عضو
- أ.د. خالد مصطفى عبيد عضو
- أ.د. نور سعد محسن عضو
- أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا عضو
- أ.د. محسن المطيري / الكويت عضو
- أ.د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي عضو
- أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه عضو
- أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق



الرقم الدولي ISSN:1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ٢٠٠٥/٣/١٧ م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤/٥/٢٠٠٥.

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (Impact Factor)، تمهيداً لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألا يكون البحث منشوراً سابقاً في مجلة أخرى، وألا يكون جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقع نموذج تعهدٍ بالألا يكون البحث منشوراً، أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى، وألا يقدمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألا يذكر اسم الباحث أو أي إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.
 - ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.
 ٥. يقدم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.
 ٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.
 ٧. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.
 ٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
 - مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
 - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
 - قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).
 ٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>.
 ١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.
 ١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.
 ١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.
 ١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أعداداً خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.
١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.
١٨. يزود الباحث بنسختين مستقلة، بعد النشر.
٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة <https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-AI-Adham/user/register> أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيّة):

- ١- يُقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألاً يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
- ٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
 - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
 - قائمة المصادر باللغة الانكليزية.
- ٣- حجم الخط ل (١٦).
- ٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman)).
- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.
- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إيكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>.

مميزات المجلة:

- ١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.
- ٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.
- ٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.
- ٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتساهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.
- ٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الخامس والخمسين

شهرٌ تتجلى فيه الأنوار الربانيّة، فهو ميدانُ الأسرار، ومنحةُ الرحمن لعباده ، ليستنقذوا قلوبهم من أدران الغفلة، ويستعيدوا صفاء الفطرة ونقاء السريرة. فيه تنزل الرحمات، وتضاعف الحسنات، وتُقال العشرات ، وتُفتح أبواب الجنان، وتُغلق أبواب النيران، وتصفّد مردة الشياطين. هو شهرُ القرآن الذي أشرق فيه نور الهداية على الوجود، فاستنارت به العقول، واطمأنت به القلوب، واستقامت به السبل. في رمضان نستلهم أبرز معاني العبودية في أبهى صورها ، صيامٌ يزكّي الإرادة ويهذب الشهوة، وقيامٌ يرقّي الروح في مدارج القرب، وصدقةٌ تُطهّر المال وتغرس في المجتمع روح التكافل والتراحم. هو مدرسةٌ ربانيةٌ تُعلّم الصبر، وتغرس التقوى، وتُحيي الضمائر، حتى يغدو الإنسان أصفى قلبًا، وأسمى خلقًا، وأقرب إلى ربّه.

هيئة التحرير

المحتويات

١. فليح بن سليمان الخزاعي وأقوال علماء الجرح والتعديل فيه - دراسة نقدية - ١١
أ.م.د. أحمد عواد جمعة
٢. التجديد في تطبيق السنة النبوية التدرج في دعوة غير المسلمين - أنموذجا - ٤١
أ.م.د. أيوب حميد لطيف
٣. الصُّورَةُ الفَنِيَّةُ وَالظَّوَاهِرُ الأُسْلُوبِيَّةُ فِي مَرَاثِي خَالِدِ رَشِيدِ الجَمِيلِيِّ (ت: ٢٠٢٢م) ٧١
أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب
٤. الأبعاد التنمويّة لتسريع توزيع الميراث دراسة في ضوء النظام الاقتصادي الإسلامي .. ١٠٣
أ.م.د. فائز محمد جمعة الكبيسي
٥. آيات العمران البشري في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم الاجتماع التفسيري ... ١٣١
أ.م.د. محمد خليفة علي
٦. إشارة النص في السنة النبوية (باب العبادات) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية - ١٦٣
أ.م.د. وسام ياسين جاسم
٧. سِيَاقَاتِ النَّفْسِ البَشَرِيَّةِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ - دِرَاسَةٌ دَلَالِيَّةٌ - ١٨٧
م.د. انتظار عبد علي محيي
٨. إمامة المرأة في الصلاة - دراسة فقهية مقارنة - ٢١٥
م.د. حمزة عبد العزيز محمد العاني
٩. الأعمال في مفهوم الإيمان وأثرها في إصلاح المجتمع - دراسة تفسيرية تحليلية - ٢٤٣
م.د. زياد سالم توفيق
١٠. الرواة الذين قال فيهم الإمام يعقوب بن شيبة إلى الضعف ما هو دراسة وصفية
إستقرائية ٢٦٧
م.د. محمود منصور عبد الكريم
١١. آيات السفر في القرآن الكريم - فوائدها ودلالاتها ٢٩٥
م.د. منى عادل محمود

١٢. فاعلية الانزياح في تشكيل بنية المشهد الشعري في شعر عليّة بنت المهدي ٣١٩
 م.م. إنتصار أنور عمر محمد
١٣. الأمير حصن الدين ثعلب وتداعيات ثورته سنة ٦٥١هـ / ١٢٥٣هـ. في مصر في عهد
 المماليك - دراسة تاريخية ٣٤٥
 م.م. رسل فاضل حسن
- م.د. آمنة حميد حمزة.....
١٤. مواجهة جرائم الذكاء الاصطناعي في القانون الدولي العام..... ٣٧٥
 م.م. سعاد خضير محمود عواد المشهداني
١٥. تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط في ضوء مهارات الخيال
 العلمي ٣٩٧
 م.م. قتيبة علي حسين
١٦. المحتوى المسيء في مواقع التواصل الإجتماعي وأثره على المجتمع العراقي ٤٢٥
 م.م. محمد أحمد علي
١٧. الجبال في القرآن الكريم - دراسة موضوعيّة تحليليّة - ٤٤٩
 م.م. محمد حمزة حمد
١٨. التهابات الحلق في ضوء الممارسات الدينية والتقليدية وعلاجها عند الأطفال دراسة
 مقارنة بين اليهودية والإسلام (العدرة والاسكارا إنموذجا)..... ٤٧١
 م.م. مريم محمد صالح خليل
١٩. مسؤولية الأضرار الخوارزمية التكييف الفقهي لمسؤولية مزوّد النماذج الكبيرة عن الانحياز
 واتخاذ القرار الآلي ٤٩٧
 م.د. خليل كريمان عودة
٢٠. مفهوم الرحمة في سورة مريم دراسة في ضوء التحليل اللغوي والسياقي ٥٣١
 م.م. أنوار خليف رجه محمد

المحتوى المسيء في مواقع التواصل الإجتماعي وأثره على المجتمع العراقي

Abusive content in social media sites and its impact
on Iraqi society

إعداد

الباحث

م.م. محمد أحمد علي

كلية الامام الأعظم الجامعة

Prepared by: M.M. Muhammad Ahmad Ali

Al - Imam al - Adham University College

تاريخ إستلام البحث : 1/12/2025

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد أنواع المحتوى المسيء التي تعرض على مواقع التواصل الاجتماعي، وبيان التأثيرات التي تطال المجتمع العراقي جراء التعرض لمثل هذا المحتوى، وذلك باعتماد المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المقابلات المعمقة، حيث تم تصميم استمارة مقابلة من (٩) أسئلة لإجراء المقابلات مع (١٢) من الاكاديميين والصحفيين العراقيين الذين يمتلكون الخبرة في مجال العمل الإعلامي. وتوصلت الدراسة إلى أن الموضوعات الإباحية أكثر أنواع المحتوى المسيء انتشاراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي العراقية من وجهة نظر الخبراء العراقيين، وأن المحتوى المسيء عبر مواقع التواصل الاجتماعي يستهدف فئة الشباب بالدرجة الأولى، كما يستهدف الفئات الأقل تحصيلاً دراسياً.

الكلمات المفتاحية: (المحتوى المسيء - مواقع التواصل الاجتماعي - التأثيرات المجتمعية).

Abstract:

The study aimed to identify the types of offensive content that are displayed on Iraqi social networking sites, and to demonstrate the effects that affect Iraqi society as a result of exposure to such content, by adopting the descriptive analytical approach in the style of in - depth interviews, where an interview form of (9) questions was designed to conduct interviews with (12) Iraqi academics and journalists who have experience in the field of media work.

The study found that pornographic topics are the most widespread type of offensive content on Iraqi social media sites from the point of view of Iraqi experts, and that offensive content on social media sites is primarily directed at young people, and also targets groups with lower educational attainment.

Keywords: (offensive content - social networking sites - societal influences).

المقدمة

منذ ظهور وسائل الإعلام الأولى، وإلى اليوم، مازالت هذه الوسائل تلعب أدواراً متنوعة في حياة الأفراد، وهذه الأدوار لم تقتصر على الجانب الإعلامي الإشهاري، بل تنوعت واستهدفت جوانب مختلفة تتصل بكل نواحي النشاط الإنساني، حيث باتت وسائل الإعلام تتداخل في الأمور الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، وتحولت إلى وسيلة إقناع وتأثير قادرة على تعديل الاتجاهات والآراء الجمعية للجمهور حول مختلف القضايا.

إن التطور الذي لحق قطاع الاتصالات ترك أثراً على ماهية وسائل الإعلام، وتكامل ذلك بانتشار شبكة الإنترنت وما لحقه من ظهور وانتشار المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي يعتقد الكثير من الباحثين أنها غيرت خارطة وسائل الإعلام التقليدية.

وتشكل مواقع التواصل الاجتماعي منصات إعلامية تتجاوز في طبيعتها العقبات التي تعترض وسائل الإعلام التقليدية، وذلك عبر قدرتها على مخاطبة شرائح واسعة ومتنوعة من الجمهور، وإمكانياتها في تغطية الأخبار والأحداث بسرعة تصل إلى درجة الفورية، وذلك لكون النشر فيه لا يتطلب أذونات خاصة أو حجوزات للأقمار الصناعية، كما أنه لا يتطلب انتظار الطباعات اليومية كما هو الأمر في الصحافة الورقية، أو انتظار مواعيد البرامج الثابتة أو الفترات الإخبارية المعمول بها بالتلفزيونات والقنوات الفضائية.

وعلى الرغم من الميزات والخصائص الإيجابية التي تتوفر لوسائل الإعلام على اختلاف أنواعها، إلا أنها في الوقت ذاته قد تترك أثراً سلبية في حال إساءة استخدامها، أو في حال تحولت إلى منصات لنشر المحتوى الإعلامي المسيء، وخاصة أنها لا تخضع للرقابة المجتمعية المفروضة على الأشكال التقليدية من وسائل الإعلام.

وقد اعتمد البحث على استطلاع آراء عينة من الخبراء والاكاديميين الصحفيين ممن لديهم خبرة لا تقل عن خمس سنوات باستخدام أسلوب المقابلات المعمقة ومن ثمة اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لما يتم استحصاله من اجاباتهم على الأسئلة التي وجهت لهم من خلال الاستمارة التي صممت لهذا الغرض.

المبحث الأول الإطار المنهجي

أولاً - أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين أساسيين:

١ - الأهمية النظرية

تأتي من أهمية وسائل التواصل الاجتماعي والأدوار التي تلعبها في نشر الاخبار وتغطية الأحداث إضافةً إلى أدوارها التثقيفية والترفيهية، وقدرة هذه الشبكات في الوصول إلى جميع شرائح الجمهور في أي وقت من الأوقات، وإمكانياتها التقنية التي تتيح لها توظيف أنواع متعددة من عناصر الإبراز الصحفي والدمج بين أساليب الإقناع المتعددة، ومن خطورة المحتوى المسيء الذي من الممكن ان يعرض على شبكات التواصل الاجتماعي، والضرر النفسي والأخلاقي والاجتماعي الذي يشكله على الأفراد والمجتمع بشكل عام.

٢ - الأهمية التطبيقية

تأتي الدراسة الحالية في إطار الجهود البحثية التي تسعى للتنظير لتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي والأدوار الإعلامية التي تلعبها، حيث من الممكن أن تمثل دراسة جديدة تغني المكتبة العامة، كما من الممكن ان تمثل هذه الدراسة مرجعاً يمكن للباحثين الرجوع إليه لدى إجراء دراسات تتناول موضوعات الأدوار الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعية، ومن الممكن أن تقدم الدراسة الحالية نتائج ميدانية تمكن الجهات المسؤولة من الرقابة على وسائل الإعلام العراقية و وضع الآليات اللازمة للحد من المحتوى المسيء على شبكات التواصل الاجتماعية.

ثانياً - أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. تحديد أنواع المحتوى المسيء التي تعرض على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق.
٢. تحديد الفئات الجماهيرية التي يستهدفها المحتوى المسيء على مواقع التواصل الاجتماعي.

٣. تحديد الأطر الإعلامية التي يتم من خلالها بث المحتوى المسيء على شبكات التواصل الاجتماعي في العراق.
٤. بيان الإجراءات الرسمية التي تتخذها الجهات الإشرافية العراقية للحد من المحتوى المسيء على شبكات التواصل الاجتماعي في العراق.
٥. توضيح الإجراءات التي ينبغي اتباعها من قبل الهيئات الرسمية والمجتمعية العراقية للحد من المحتوى المسيء على شبكات التواصل الاجتماعية العراقية من وجهة نظر الخبراء.

ثالثاً - إشكالية الدراسة

رافق انتشار مواقع التواصل الاجتماعي العديد من النقاط السلبية التي باتت تؤرق الجهات المجتمعية والرسمية التي تُعنى بحفظ أخلاق المجتمع وقيمه الحضارية والفكرية، وذلك لما يتم بثه في هذا المواقع من منشورات ومقالات قد تتضمن أموراً تتنافى مع هذه القيم، وعلى الرغم من الجهود التي تُبذل من قبلهم إلا أن هذه الجهود تستتزم بصعوبة الإشراف على المحتوى الإعلامي المعروف ضمنها، إضافة إلى قصور القوانين والأنظمة التي تحدد أسس النشر الإعلامي ضمن هذه المواقع، حيث بات المحتوى المسيء بجميع أنواعه من الأمور الشائعة الانتشار على هذه المواقع.

ومن هنا تتحدد إشكالية الدراسة الحالية في السعي إلى تحديد أنواع المحتوى المسيء الذي يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق، وبيان الطرق والأساليب التي يتم من خلالها بث هذا المحتوى، وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

كيف يؤثر المحتوى المسيء في مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع العراقي؟
ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

- ١ - ما أبرز أنواع المحتوى المسيء التي تعرض على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق؟
- ٢ - ما هي الفئات الجماهيرية التي يستهدفها المحتوى المسيء في مواقع التواصل الاجتماعية؟
- ٣ - ما هي الأطر الإعلامية التي يتم من خلالها بث المحتوى المسيء في شبكات التواصل الاجتماعية في العراقية؟

- ٤ - ما أبرز الإجراءات الرسمية التي تتخذها الجهات الرقابية العراقية للحد من المحتوى المسيء في شبكات التواصل الاجتماعي في العراق؟
- ٥ - ما هي الإجراءات المقترحة من قبل الخبراء العراقيين للحد من تأثيرات المحتوى المسيء الذي يبث في مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع العراقي؟

رابعاً - نظرية الدراسة

تستند الدراسة الحالية إلى نظرية (الغرس الثقافي) وهي إحدى أهم نظريات الاتصال والاعلام، وضعها عالم الاتصال الأمريكي جورج جربنز وتركز على التأثير في تشكيل تصورات الافراد للواقع الاجتماعي، وترى النظرية ان التعرض المكثف والمستمر للمحتوى الإعلامي يجعل المتلقي يميل الى تبني صورة عن العالم تشبه ما تعرضه وسائل الاعلام حتى وان كانت هذه الصورة غير دقيقة ومغايرة للواقع الفعلي.

خامساً - أطر الدراسة

- ١ - الإطار الزمني: يتمثل الإطار الزمني للدراسة الحالية خلال الفترة بين ٢٠٢٥/٩/١ ولغاية ٢٠٢٥/١٢/٣١ م.
- ٢ - الإطار المكاني: يتم إجراء الدراسة الحالية في الحدود الجغرافية للجمهورية العراقية، كما يتمثل بالحدود التقنية لمواقع التواصل الاجتماعي العراقية.
- ٣ - الإطار البشري: يتمثل الإطار البشري للدراسة الحالية بعينة من الخبراء الصحفيين من الأكاديميين العراقيين أعضاء الهيئة التدريسية في كليات الإعلام العراقية، والصحفيين العراقيين ممن يمتلكون خبرة في العمل الصحفي تتجاوز الخمس سنوات.

سادساً - منهج الدراسة

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تستند إلى المنهج الوصفي التحليلي، وذلك عبر وصف واقع انتشار المحتوى المسيء عبر مواقع التواصل الاجتماعي العراقية، وتحليل العوامل والأطر التي يتم نشر هذا المحتوى من خلالها، حيث تستعين الدراسة الحالية بأسلوب المقابلات المعمقة الذي يعتبر أحد الأساليب البحثية المعتمدة في المنهج الوصفي.

سابعاً - مجتمع الدراسة والعينة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من مجموعة من الأكاديميين العراقيين الذين يقومون بوظيفة عضو هيئة تدريسية في كليات الإعلام بالجامعات العراقية، إضافة إلى عدد من الصحفيين العراقيين الذين لديهم خبرة في العمل الصحفي تفوق الخمس سنوات. وبغرض استكمال إجراءات الدراسة التحليلية تم اختيار عينة من (١٢) من الخبراء الإعلاميين العراقيين بواقع (٦) أكاديميين و(٦) إعلاميين.

ثامناً - الدراسات السابقة

١ - دراسة حضري وبوهلال (٢٠٢٢) (دراسة ميدانية، جامعة قصدي مبراح)، والتي هدفت إلى التعرف بأنواع المحتوى الذي يتم نشره عبر شبكات التواصل الاجتماعي وبيان تأثير هذا المحتوى على سلوك الشباب، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبيان وبطاقة ملاحظة على عينة من (٧٠) شاب، وتوصلت الدراسة إلى وجود الكثير من المحتوى السلبي الذي يتم نشره على هذه المواقع والذي يسهم برفض الشباب الجزائري للواقع.

٢ - دراسة مكاي (٢٠٢١) (مجلة الأزهر العدد ٥٦)، والتي هدفت إلى الكشف عن آليات تداول المحتوى الرقمي الزائف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ورصد العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار بهذا التداول، وتقديم نموذج مقترح لوصف وتفسير العمليات المرتبطة بتحديد شكله، من خلال تطبيق المنهج الوصفي على عينة قوامها (٣٩٢) مبحوثاً، وتوصلت الدراسة إلى تقديم إطار فلسفي شامل لتفسير ظاهرة تداول المحتوى الرقمي الزائف عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ وذلك في ضوء مدخل التربية الإعلامية الرقمية.

٣ - دراسة (Journal of Broadcasting & Electronic Media, 63), (2019) Amazeen والتي هدفت إلى تعرف تأثير التضليل الرقمي الذي يتم عبر المواقع الإلكترونية على المعرفة الإخبارية للجمهور، من خلال التطبيق على عينة من (١٠٠) مبحوث باستخدام المنهج الوصفي واستبانة مخصصة لهذا الغرض، وتوصلت الدراسة إلى ان المحتوى الإعلامي الذي يث عبر الشبكات الإلكترونية يحمل الكثير من الجوانب المضللة التي تسيء لمقدرة الجمهور على اتخاذ خياراتهم الإعلامية بصورة صحيحة.

تاسعاً - مصطلحات الدراسة

١ - المحتوى المسيء

المحتوى هو كل ما يتصل بالمنتج الفكري البشري من البيانات والأفكار والخيارات التي يتم اختزانها في مختلف وسائل العقل البشري، والوسائل الرقمية الورقية والرقمية والتطبيقات والبرمجيات وقواعد البيانات. (ليب شائف محمد ٢٠٠٦ ص ٥ - ٦)

وكمصطلح مركب يعرف المحتوى المسيء خلال الدراسة الحالية بكونه كل خبر أو منشور يُعرض على شبكات التواصل الاجتماعي ويتضمن تحريضاً على العنف أو التنمر على الآخرين أو الابتزاز الإلكتروني، أو الإساءة لسمعة الأفراد، إضافة إلى الكلمات النابية والشتائم وغيرها من المواد التي من الممكن أن تسبب تجريح أو تشهير أو إساءة للمتلقي.

٢ - مواقع التواصل الاجتماعي

هي مواقع موجودة على شبكة الإنترنت تتيح للأفراد التواصل افتراضياً وتبادل الأفكار والمعلومات والصور والملفات وغيره. (المقدادي، خالد غسان يوسف ٢٠١٣ ص ٢١)

المبحث الثاني الإطار النظري

أولاً - نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

يرجع الظهور الأول لشبكات التواصل الاجتماعي إلى أواخر التسعينيات من القرن الماضي، وكان الهدف الأساسي لها هو الربط بين زملاء الدراسة في الجامعات لإتاحة تبادل الأفكار والمعلومات، أي أن الهدف منها كان ربط المشتكين بشكل مباشر بين بعضهم دون الحاجة للمرور بدوائر الاتصالات المعروفة حينه. (البياتي، يامن خضير ٢٠١٤ ص ٢٤٧)

استمرت هذا المواقع على إطار محدود حتى العام (٢٠٠٥) حين ظهر موقع (myspace) الأمريكي الذي يعتبر أكبر شبكة تواصل اجتماعي على مستوى العالم حينها، واستمر الموقع على هذا النحو حتى العام (٢٠٠٧) بظهور موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، والذي أخذ ينال الحظوة والشعبية بين المتابعين على مختلف دول العالم. (مروي، عصام صلاح ٢٠١٥).

ولاحقاً ظهرت شبكات تواصل جديدة ومتنوعة، وأخذت الأدوار التي تلعبها أكثر تنوعاً، الأمر الذي تجاوز سمة التواصل التي كانت الأساس لظهور هذه المواقع، وحالت بشكل تدريجي إلى وسائل إعلام تمتلك جمهورها وادواتها التي تمكنها من التأثير في الجمهور المتلقي.

ثانياً - أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً

ان أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً عالمياً هو موقع الفيسبوك حيث تجاوز عدد مستخدميه أكثر من ثلاث مليارات مستخدم ويليه اليوتيوب بواقع مليارين وسبعمئة مليون مستخدم ثم الواتساب والانستغرام والتيك توك.

وقد وصِف الفيسبوك بأنه «واحداً من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط، وإنما أيضاً قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. ويمنح الموقع لمشاركه سبعة أنظمة تطبيق وهي: ملف الصور، ملف المذكرات، ملف المجموعات، ملف الاحداث، ملف الرسائل، ملف الرسائل، ملف الفيديو» (عباس

ومع وجود عدد كبير من التعاريف التي عرفت و وصفت منصة الفيسبوك الا ان هذه التعريفات ركزت على جوانب محدودة وغفلت عن جوانب أخرى، حيث يوجد فارق كبير بين الصفحات الشخصية التي تدار من قبل اشخاص وبين الصفحات التي تدار من قبل مؤسسات او أحزاب او جهات تحمل ادولوجية وفكر معين وتميل الى نشره (عمر ياسين ٢٠٢٣ ص ٤٢١).

وبناءً على ذلك، فإن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً عالمياً داخل السياق العراقي لا يقتصر على الجانب الاتصالي، بل يتجاوز ذلك ليؤثر في تشكيل الوعي الجمعي، وتوجيه الرأي العام، وإعادة إنتاج القيم الاجتماعية، الأمر الذي يجعل دراستها ضرورة علمية لفهم التحولات الثقافية والإعلامية في المجتمع العراقي المعاصر.

ثالثاً - خصائص وسائل التواصل الاجتماعي

تتسم شبكات التواصل الاجتماعي بجملة من الصفات والخصائص التي تجعلها تختلف عن بقية وسائل الإعلام التقليدي.
ومن هذه الخصائص نذكر:
١ - التفاعلية.

يتسم التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالتفاعلية وهي ان يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعمق بشخصيته الفعلية، او تلك الشخصية التي يريد أن يقدمها أو يرغب بتقديمها للآخرين، ويسمح للآخرين من أعضائها مشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء الرأي فيها. (المقدادي، كاظم شنون ٢٠١٣ ص ٨٨).
٢ - التلقائية.

فمواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع غير مسبقة التخطيط، فالنشر فيها يتم بشكل عفوي، كما ان النشر على هذه المواقع لا يخضع للوائح والقيود الناظمة للعمل الإعلامي.
٣ - قلة تكلفة النشر.

السمة المشتركة بين مجمل مواقع التواصل الاجتماعي هي ان النشر على هذه المواقع يتم بشكل مجاني ودون تكلفة يدفعها القائم بالاتصال بغرض عرض محتواه على هذه الشبكات.
(نومار، مريم ٢٠١٢ ص ٢٤).

٤ - سهولة الاستخدام.

لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

٥ - التواصل غير المادي.

جميع النشاطات والفعاليات التي تجري عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتم بشكل غير مباشر، أي أنه لا يكون هناك اتصال مادي بين المستخدمين، حيث يقتصر الاتصال على الشكل الافتراضي. (الصرافي، رامي حسن ٢٠١٢ ص ٤١).

رابعاً - عيوب مواقع التواصل الاجتماعي

إن غياب الرقابة والمسؤولية على ما يتم نشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي أفرز مجموعة من العيوب التي تعترض النشر في هذه المواقع، ومن هذه العيوب:

١ - نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.

٢ - النقاشات التي تتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.

٣ - إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.

٤ - عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركاتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.

٥ - ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تسيء للغات الأم.

٦ - انعدام الخصوصية التي تؤدي إلى أضرار مادية ومعنوية ونفسية. (الشاعر، عبد الرحمن

إبراهيم ٢٠١٥ ص ٣٠)

خامساً - المحتوى المسيء في مواقع التواصل الاجتماعي

إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أفرز ظاهرة جديدة على الثقافة الإعلامية، والتي تمثلت بما بات يعرف بالمحتوى المسيء على هذه الشبكات، ولهذه الظاهرة خصوصيتها في المجتمع العراقي، وذلك كونه مجتمع تعددي، سواء من حيث التنوع الطائفي، أو من حيث التنوع القومي أو الحزبي والسياسي، وتمثل هذا المحتوى بما يأتي:

١ - نشر الأفكار التي تدعو إلى التناحر والتنافر الطائفي بين مكونات الشعب العراقي.

٢ - نشر الأفكار التي تدعو إلى التفرقة العرقية والتي تترك أثراً سلبية على المجتمع.

- ٣ - نشر أفكار وتوجهات تتعارض مع القيم الوطنية العراقية.
- ٤ - نشر محتوى يتعارض مع الاخلاق العامة للشعب العراقي.
- ٥ - نشر محتوى يتعارض مع القيم الإسلامية التي لها خصوصيتها بين الجمهور العراقي.
- ٦ - التعرض لخصوصية الأشخاص والتشهير بهم.
- ٧ - القدح والذم والألفاظ النابية.
- ٨ - المنشورات المخلة بالآداب العامة والتي تكون متاحة للمتلقين الذين هم دون السن القانوني. (عبد المرشد، حيدر ٢٠٢٣ صحيفة الزمان ٧٥١٠ ص ٣).

المبحث الثالث الإطار العملي للدراسة

تم إجراء مقابلات معمقة مع مجموعة من الخبراء العراقيين في مجالات الإعلام لاستطلاع آرائهم حول المحتوى المسيء الذي يتم عرضه عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات التي لحقت بالمجتمع العراقي عقب انتشاره، وذلك وفق الآتي:

أولاً - تصميم أدوات الدراسة

من خلال أهداف الدراسة الحالية، وجراء اختيار أسلوب المقابلات المعمقة لاستكمال الإجراءات التحليلية الخاصة بالدراسة، تم اعتماد استمارة المقابلات المعمقة لتكون أداة الدراسة من خلال الآتي:

١ - تحديد الهدف من الاستمارة: والذي تمثل بالاستجابة إلى أهداف الدراسة الحالية في التعرف إلى واقع انتشار المحتوى المسيء عبر مواقع التواصل الاجتماعي العراقية، والتأثيرات المجتمعية الناجح عنه، والخطوات المتخذة لمكافحة مثل هذا النوع من المحتوى.

٢ - صياغة أسئلة الاستمارة: حيث تم صياغة مجموعة من الأسئلة بصورة تجيب على أسئلة الدراسة، وقد تم صياغة الأسئلة بصورة تتطلب من المستجيب الإسهاب بالإجابة، وذلك كي يتمكن من الوصول إلى أكبر قدر من البيانات المتعلقة بالمحتوى المسيء الذي يتم نشره عبر واقع التواصل الاجتماعي، حيث جرى صياغة (٩) أسئلة تضمنت الأسئلة التالية:

أ - كيف تقيم انتشار المحتوى المسيء عبر مواقع التواصل الاجتماعية العراقية؟
ب - ما هي أكثر أنواع المحتوى المسيء التي يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي العراقية؟

ج - ما هي أكثر الفئات العمرية التي يستهدفها المحتوى المسيء عبر مواقع التواصل الاجتماعي العراقي؟

د - ما هي الشرائح الثقافية التي يستهدفها المحتوى المسيء؟

هـ - ما هي الأطر الإعلامية التي يتم من خلالها الترويج للمحتوى المسيء على مواقع التواصل الاجتماعي؟

و - ما هي الإجراءات الرسمية المعتمدة من قبل السلطات العراقية لمواجهة المحتوى المسيء؟

ز - ما هي أكثر المواقع التواصل الاجتماعي العراقية التي يث عبرها المحتوى المسيء.

ح - ما هي التأثيرات التي تنجم عن تعرض الجمهور العراقي للمحتوى المسيء عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

ط - ما هي مقترحاتكم لمواجهة المحتوى المسيء عبر مواقع التواصل الاجتماعي العراقية؟
٣ - التحقق من صدق الاستمارة: وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية من تخصص الإعلام، وقد بينت ملاحظاتهم ان الاستمارة تتسم بالصدق الظاهري الذي يجعلها مناسبة للدراسة الحالية.

٤ - التحقق من ثبات الاستمارة: وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من الصحفيين العراقيين مكونة من (٥) صحفيين، ثم إعادة تطبيقها عليهم للمرة الثانية بعد مدة (٧) أيام، وحساب معامل الاتفاق بين التطبيقين، وبينت النتيجة ان قيمة معامل الاتفاق بلغت (٠.٨٤٩) وهي تشير إلى ان الاستمارة تعطي نتائج متقاربة في حال تطبيقها على العينة ذاتها لأكثر من مرة من قبل نفس الباحث.

ثانياً - خصائص عينة الدراسة

تم اختيار عينة من الخبراء العراقيين لاستكمال إجراءات الدراسة التحليلية، والجدول التالي يبين خصائص عينة الدراسة

الجدول (١) يبين خصائص العينة

رمز الخبر	التخصص	الجنس	الخبرة/سنة
١	أكاديمي	ذكر	١٢
٢	أكاديمي	ذكر	٨
٣	أكاديمي	أنثى	٦
٤	أكاديمي	ذكر	٦

٩	ذكر	أكاديمي	٥
٨	ذكر	أكاديمي	٦
٨	أنثى	صحفي	٧
٧	أنثى	صحفي	٨
١١	ذكر	صحفي	٩
١٣	ذكر	صحفي	١٠
٦	أنثى	صحفي	١١
٨	ذكر	صحفي	١٢

ثالثاً - إجراءات الدراسة

جرى إجراء الدراسة في ظروف بيئية مناسبة وذلك باختيار قاعة هادئة بظروف إضاءة جيدة، وتم تسجيل الإجابات من قبل الباحث، وعمد الباحث على إجراء حديث جانبي مع الضيف لكسر الجليد ولتجري هذه المقابلات بشكل ودي، كما تعهد الباحث للمبحوثين عدم ذكر أسمائهم أو مسمياتهم الوظيفية حفاظاً على سرية البيانات المقدمة من قبلهم ولضمان استجابات صادقة، ثم جرى تفريغ الإجابات ضمن جداول خاصة تبين المفاهيم الجزئية المستخلصة من الإجابات، وفي الخطوة التالية تم تجميع المفاهيم الجزئية في جدول يتضمن المفاهيم الكلية التي تتشكل من خلال المفاهيم الجزئية، حيث جرى تخصيص جدول مستقل للإجابة عن كل سؤال من أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض للجدول التي تتضمن المفاهيم الكلية والجزئية التي تم استخلاصها من خلال تفريغ إجابات المبحوثين. والجدول التالي يبين الرموز والمفاهيم الكلية الخاصة بأنواع المحتوى المسيء المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي العراقية.

الجدول (٢) يبين أنواع المحتوى المسيء

م	المفهوم الكلي	المفاهيم الجزئية	التكرار
١	التحريض الطائفي	التفوق الطائفي - الخصوصية الطائفية - العداوة للطوائف الأخرى - التحريض على الطوائف الأخرى	٧
٢	التحريض القومي	تفضيل قومية على أخرى - التحريض على الاقتتال بين المكونات القومية العراقية - التشهير بالقوميات الأخرى	٤
٣	التشهير	عرض الفضائح - فبركة أخبار كاذبة - الإضاءة على جوانب دون أخرى	٤
٤	الإباحية	مقاطع فيديو - صور إباحية - عبارات إباحية	١١
٥	الألفاظ البذيئة	الشتائم - القدح والذم	٣
٦	محتوى متعارض مع القيم الوطنية	الدعوة إلى الانفصال - الفتنة الوطنية - الأفكار التشاؤمية حول مستقبل العراق - الأفكار المرتبطة بدول غربية	٩

يتبين من الجدول السابق أن المبحوثين من الخبراء العراقيين أكدوا وجود أنواع متعددة من المحتوى المسيء التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما تبين النتائج أن المحتوى الإباحي هو أكثر أنواع المحتوى المسيء التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي العراقية، ويرجع ذلك للانفتاح الإعلامي غير المدروس الذي شهده العراق، وإلى توفر البيئة المناسبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لنشر المحتوى الإباحي.

كما يتبين أن المحتوى المسيء الذي يتضمن مفاهيم تتعارض مع الثوابت الوطنية العراقية يلقي رواجاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعية، ويفسر ذلك بوجود تيارات ضمن المجتمع العراقي ترتبط بمشاريع خارجية تستهدف تدمير الهوية الوطنية العراقية.

والجدول التالي يبين الشرائح التي يستهدفها المحتوى المسيء على مواقع التواصل الاجتماعي وفق ما بينت إجابات الخبراء

الجدول (٣) يبين الفئات الجماهيرية التي يستهدفها المحتوى المسيء

م	المفهوم الكلي	المفاهيم الجزئية	التكرار
١	جميع فئات الشعب	محتوى عام - محتوى يستهدف الجميع	٢
٢	فئة الشباب	الشباب العراقي هدف للمحتوى المسيء - الشباب أكثر تعرضاً للمحتوى المسيء	١٢
٣	الفئات منخفضة التحصيل الدراسي	محتوى يستهدف الأميين - موجه للفئات غير المتعلمة	٧

يتبين من خلال الجدول ان فئة الشباب العراقي هي الأكثر تعرضاً للمحتوى المسيء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك يفسر في منحيين، أولهما ان الشباب وفق ما بينت العديد من الدراسات السابقة هم الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، والثاني لخصوصية مرحلة الشباب وأهميتها في تطوير المجتمع.

كما يتبين أن هذا المحتوى يتوجه بصورة أكبر لذوي التحصيل الدراسي المتدني، وذلك كون إقناعهم بالأفكار التي يتضمنها أكثر سهولة من المثقفين.

فيما يبين الجدول التالي إجابات المبحوثين حول الإطار الإعلامي الذي يتم من خلاله بث المحتوى المسيء عبر المواقع الاجتماعية

الجدول (٤) يبين الأطر الإعلامية التي يتم من خلالها تقديم المحتوى المسيء

م	المفهوم الكلي	التكرار
١	المقال	٨
٢	الروبرتاج	٢
٣	نص + صورة	١٢
٤	توظيف الاستمالات العاطفية	٦

يتبين عبر الجدول السابق ان الخبراء العراقيين وجدوا أن الإطار الإعلامي الأبرز الذي يتم من خلاله نشر المحتوى المسيء عبر مواقع التواصل الاجتماعي تمثل بخبر مكتوب يرافقه صورة، وهو يتوافق مع النمط السائد في النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

كما يبين الجدول التالي الإجراءات المتبعة من الجهات الرسمية العراقية لمواجهة المحتوى المسيء عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول (٥) يبين الإجراءات الرسمية المعتمدة لمواجهة المحتوى المسيء

م	المفهوم الكلي	المفاهيم الجزئية	التكرار
١	قصور الإجراءات	عدم وجود تشريعات - عدم جدية الإجراءات -	٤
٢	المعيقات	النشر من خارج العراق - عدم وجود تشريعات - عدم تعاون الذين يتعرضوا للمحتوى المسيء	٩
٣	الإجراءات القانونية	الحملة الوطنية لمكافحة المحتوى المسيء	١٢

يتبين من الجدول السابق أن الخبراء العراقيين يثمنون بدرجة عالية الحملة التي قامت بها الجهات المختصة العراقية لمكافحة انتشار المحتوى المسيء على مواقع التواصل الاجتماعي، كما يتبين وجود العديد من نواحي القصور في الإجراءات المتبعة لمكافحة هذا المحتوى، والحاجة لتشريعات قانونية تضمن السيطرة على ما يتم عرضه للجمهور عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

كما يبين الجدول التالي التأثيرات التي تنجم عن تعرض الجمهور العراقي للمحتوى المسيء الذي يتم بثه عبر مواقع التواصل الاجتماعي العراقية وفق ما ذهب إليه الخبراء.

الجدول (٦) يبين تأثيرات المحتوى المسيء

م	المفهوم الكلي	التكرار
١	تأثيرات اجتماعي	٨
٢	تأثيرات ثقافية	٦
٣	تأثيرات سياسية	٤
٤	تأثيرات نفسية	٣
٥	تأثيرات أخلاقية	١١

يتبين من الجدول السابق ان التأثيرات الأخلاقية كانت هي الأكثر شيوعاً وفق استجابات الخبراء العراقيين، وقد تمثلت هذه التأثيرات بانتشار الجريمة في المجتمع العراقي، وانتشار أخلاقيات غريبة عن قيم المجتمع العراقي وفضائله، وهي تمثل تأثيرات خطيرة من الممكن ان تؤدي في حال عدم السيطرة عليها إلى انهيار المنظومة الأخلاقية العراقية.

والجدول التالي يبين مقترحات الخبراء العراقيين لسبل السيطرة على المحتوى المسيء عبر مواقع التواصل الاجتماعي العراقية

الجدول (٧) يبين مقترحات الخبراء للحد من المحتوى المسيء

م	المفهوم الكلي	التكرار
١	إيجاد تشريعات قانونية تحد من انتشار المحتوى المسيء	١٢
٢	تكاتف القوى الوطنية والمجتمعية والسياسية	٨
٣	الرقابة الأسرية	١٢
٤	الإلزام بالأخلاق الإسلامية	٦

يظهر من خلال الجدول السابق أن الخبراء العراقيين يدعون إلى سن التشريعات القانونية التي تجرم نشر المحتوى المسيء على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنهم أعطوا أهمية كبيرة للرقابة الاسرية على نشاط الأبناء واستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي للحد من التعرض للمحتوى المسيء عبرها.

رابعاً - نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. تعتبر الموضوعات الإباحية أكثر أنواع المحتوى المسيء انتشاراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي العراقية من وجهة نظر الخبراء العراقيين.
٢. يتوجه المحتوى المسيء عبر مواقع التواصل الاجتماعي لفئة الشباب بالدرجة الأولى، كما يستهدف الفئات الأقل تحصيلاً دراسياً.
٣. يتم اعتماد إطار إعلامي مبني على النص والصورة خلال عرض المحتوى المسيء على مواقع التواصل الاجتماعي العراقية.
٤. يثمن الخبراء العراقيون الحملة الوطنية لمكافحة المحتوى المسيء عبر مواقع التواصل الاجتماعي العراقي التي قامت بها وزارة الداخلية العراقية بمشاركة وزارة العدل وهيئة الإعلام والاتصالات العراقية
٥. تمثل التأثيرات السلبية التي لحقت بالأخلاق العامة أكثر أنواع التأثيرات التي لحقت بالمجتمع العراقي جراء انتشار المحتوى المسيء وفق ما قدر الخبراء العراقيين.

خامساً - مقترحات الدراسة

من خال نتائج الدراسة نقترح الآتي:

١. القيام بحملات إعلانية لمجابهة انتشار المحتوى المسيء عبر مواقع التواصل الاجتماعي تشترك فيها المؤسسات الإعلامية والهيئات المجتمعية العراقية.
٢. العمل على إصدار التشريعات القانونية التي تجرم نشر المحتوى المسيء على مواقع التواصل الاجتماعي.
٣. العمل على صياغة ميثاق شرف إعلامي يحدد ضوابط النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي العراقية

المصادر

١. البياتي، يامن خضير (٢٠١٤): الإعلام الجديد - الدولة الافتراضية الجديدة، ط ١، دار البداية للنشر والتوزيع، الأردن.
٢. حضري، وئام، وبوهلال، شيماء (٢٠٢٢): تأثير صناع المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب دراسة ميدانية على عينة من شباب - ورقلة، رم غ، جامعة قصدي مرباح، الجزائر.
٣. الشاعر، عبد الرحمن إبراهيم (٢٠١٥): مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
٤. الصرافي، رامي حسن (٢٠١٢): دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رم غ، جامعة الأزهر، فلسطين.
٥. عبد المرشد، حيدر (٢٠٢٣): المحتوى الهابط في وسائل التواصل الاجتماعي بين المجتمع والقانون، صحيفة الزمان العراقية، العدد ٧٥١، العراق.
٦. لبيب شائف محمد (٢٠٠٦): صناعة المحتوى المفهوم والبنية ومقومات تطورها، ورقة مقدمة إلى منتدى تقنية المعلومات والاتصالات الخامس.
٧. مروى، عصام صلاح (٢٠١٥): الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل، ط ١، دار الإعصار العلمي للنشر، الأردن.
٨. المقدادي، خالد غسان يوسف (٢٠١٣): ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.
٩. المقدادي، كاظم شنون (٢٠١٣): الإعلام الدولي الجديد وتصديي السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
١٠. مكاي، ممدوح عبد الله (٢٠٢١): آليات تداول الشباب العربي للمحتوى الرقمي الزائف عبر وسائل التواصل الاجتماعي نموذج مقترح في إطار مدخل التربية الإعلامية الرقمية، مجلة البحوث الإعلامية لجامعة الأزهر، العدد ٥٦، مصر.
١١. نومار، مريم (٢٠١٢): استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رم غ، جامعة الحاج لخضير باتنة، الجزائر.

١٢. عباس مصطفى (٢٠١٠)، الشبكات الاجتماعية هل هي بديل للتواصل التقليدي؟، مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج العدد ٨٥.
١٣. الحياي، عمر ياسين علي (٢٠٢٣)، سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي من منظور إسلامي، مجلة دراسات وبحوث إعلامية/ الجامعة العراقية ص ٤٢١.

14. Amazeen, M. A. & Bucy P. E. (2019). Conferring Resistance to Digital Dis-information: The Inoculating Influence of Procedural News Knowledge, *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 63(3), 415 - 432, DOI: 10. 1080/08838151. 2019. 1653101.